

## تفسير السمعي

. @ 280 @

( ^ يريد ا[] ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ( 33 ) واذكرن ما يتلى ) \* \* \*  
\* \* نفسها ما أمرت بستره . وعن ابن أبي نجيح قال : هو التبخر . وعن قتادة قال : المشي  
بالتغنج والتكسر . وعن مجاهد قال : هو المشي بين يدي الرجال . .  
وأما الجاهلية الأولى فقليل : هي زمان نمروذ ، وقد كانت المرأة تخرج وعليها قميص من  
لؤلؤ ثم تخط جانباه ، وعن بعضهم : ما بين نوح وإدريس ، وعن الشعبي : مل بين عيسى  
ومحمد عليهما الصلاة والسلام ويقال : إن أول ما طهر من الفاحشة في بني آدم أنه كان بطنان  
من بني آدم أحدهما يسكنون الجبل ، والآخر يسكنون السهل ، وكان رجال الجبل صباحا ، وفي  
النساء دمامة ، ونساء السهل صبيحات ، وفي الرجال دمامة ، فاحتال إبليس حيلة حتى أتخذ  
عيدا ، وجمع بينهم فارتكب بعضهم من بعض الفاحشة . وذكر بعضهم أن في الجاهلية الأولى [  
كانت المرأة تكون ] بين رجلين ، فنصفها الأسفل لأحدهما والأعلى للآخر ، فيجتمع على المرأة  
زوجها وحبها ، وقال في ذلك بعضهم شعرا : .  
( أترغب في البدال أبا جبير % وأرضى بالكواعب والعجوز ) .  
وأما الجاهلية الأخرى فقوم يفعلون مثل فعلهن وذلك في آخر الزمان ، وقال بعضهم : يجوز  
أن يذكر الأولى وإن لم يكن لها أخرى ، ألا ترى أن ا[] تعالى قال : ( ^ وأنه أهلك عادا  
الأولى ) ولم يكن لها أخرى . .  
وقوله : ( ^ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن ا[] ورسوله ) ظاهر المعنى . .  
وقوله : ( ^ إنما يريد ا[] ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) في الآية أقوال : روى سعيد  
بن جبير عن ابن عباس : أنها نزلت في نساء النبي ، وقد [ قاله ] عكرمة وجماعة .